

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2587 @ الدنيا للبلاء وخلق أهلها للفناء فجيدها بال ونعيمها مضمحل وسرورها مكفهر والمنزل بلغة والدار قلعه !! ! . !
أخبرنا عمر بن محمد المكتب - فيما أذن لنا في روايته عنه - قال أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المجلي - إجازة إن لم أكن سمعته منه - قال أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن علي بن أيوب قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح قال أخبرنا أبو بكر بن دريد قال لما استكف الناس الحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال تبا لكم أيتها الجماعة وبرحاً أحين استصرختمونا ولهين فأصرخناكم موجعين شحذتم علينا سيفاً كان في أيما ننا وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوكم وعدونا فأصبحتم إلها على أوليائكم ويدا عليهم لأعدائكم بغير عدل رأيتموه وتره فيكم ولا أصل أصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منا ولا رأي يقبل فينا فهلا لكم الويلات إذ كرهتموها تركتموها والسيف مشيم والجاش ضامن والرأي لم يستخف ولكن استضرعتم إلينا نظيرة الدبا وتداعيتم إلينا كتداعي الفراش قحاً وحكة وهلوعاً وذلة لطواغيت الأمة وشذاذ الأحزاب ونبذة الكتاب وعصبة الآثام وبقية الشيطان ومخرافي الكلام ومطفي السنن وملحقي العهرة بالنسب وأسف المؤمنين ومزاح المستهزئين !! ! فهؤلاء يعضدون وعما